. @ 584 @

وقيل هو مسجد رسول ا قاله ابن عمر وابن المسيب .

وقال ابن وهب عن مالك وأشهب عنه قال مالك المسجد الذي ذكر ا أنه أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه هو مسجد رسول ا إذ كان يقوم رسول ا ويأتيه أولئك من هنالك وقال ا تعالى (! !) هو مسجد رسول ا فنزع مالك باستواء اللفظين فإنه قال في ذلك تقوم فيه وقال في هذا قائما فكانا واحدا وهذه نزعة غريبة وكذلك روى عنه ابن القاسم أنه مسجد رسول ا وقد روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال آخر هو مسجد رسول ا فقال رسول ا هو مسجدي هذا .

قال أبو عيسى هذا حديث صحيح وجزم مسلم أيضا بمثله فإن قيل وهي $ المسألة الثالثة فقوله (فيه فيه) $.

ضميران يرجعان إلى مضمر واحد بغير نزاع وضمير الظرف الذي يقتضي الرجال المتطهرين هو مسجد قباء فذلك الذي أسس على التقوى وهو مسجد قباء .

والدليل على أن ضمير الرجال المتطهرين هو ضمير مسجد قباء حديث أبي هريرة قال نزلت هذه الآية في أهل قباء (! !) الآية قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم .

وقال قتادة لما نزلت هذه الآية قال النبي لأهل قباء إن ا قد أحسن عليكم الثناء في الطهور فما تصنعون فقالوا إنا نغسل أثر الغائط والبول بالماء